

315659 - المدة التي لم يتكلم فيها زكريا عليه السلام

السؤال

هل زكريا لم يستطيع الكلام مدة ثلاث أيام أم ثلاث ليالي؟

الإجابة المفصلة

لم يستطع زكريا عليه السلام الكلام لمدة ثلاثة أيام ، مع ليااليهن الثلاث ، وفي " ذكر اليوم أو الليلة ، غنى عن ذكر الآخر عند الإطلاق " ، وإن أريد خلاف ذلك فإنه ينبه عليه ، كقوله تعالى : ﴿ سَمِعَ لَيْلٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ﴾ .

انظر : "تفسير الطبري" (469 /15)، و"تفسير الراغب" (549 /2).

قال "الرازي" في "التفسير" (519 /21) : " قال في آل عمران : (آيْثُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا) [آل عمران : 41] وقال هاهنا : (ثَلَاثَ لَيْالٍ سَوِيًّا) [مريم : 10] ؟

وجوابه : دلت الآيتان على أن المراد ثلاثة أيام بلياليهن ، والله أعلم ، انتهى .